

(الطباقي)سحر البيان

محمد حسان الطيان

فالوجه مسل الصبح مبيض. والشعر مسل الليل مسود ضدان لما استجمعا حسنا والضح يظهر حسنه الضد. وتخالها قوسنا اذا نظرت او مذنفا لما يثق بعد بفتور عين ما بها رمد - [00:00:00](#)

وبها تداوى الاعين الرمد ابيات جميلة ورقيقة في الغزل لكن قصدي منها محسن بديعي يسمى الطباء. فما الطباقي؟ الطباقي ان يذكر معنيان الثاني ضد الاول. ان يجمع الكلام اذا بين بين كلمتين - [00:00:40](#)

تحمل كل كل كلمة معنى هو ضد المعنى الاخر. الليل والنهار والقصير والطويل الغنى والفقر والموت والحياة وما اكثر الطبما ما اكثر الطباقي. البعد والقرب. طيب ما الطباقي في هذين؟ في هذه الابيات؟ طبعا - [00:01:20](#)

في البيتين الاولين تلاحظون فالوجه مسل الصبح مبيض. الوجه مسل الصبح واه شبهه بالصبح طبعا بالبياض. والشعر الشعر الاسود الفاحم مثل الليل اذا الوجه والشعر المسود والمبيض. المسود والمبيض ضد - [00:01:50](#)

ضدان يقول لما استجمعا حسنا والضح يظهر حسنه الضد. بهذين البيتين ذكرت طباق من جهة وذكر ان الطباقي هو الذي يجلب الحسن. وهذا حقيقي لانه كما قال المتنبي وبضدها تتبين الاشياء. اذا اردت ان تعرف حسن الشيء وحقيقة - [00:02:20](#)

الشيء تأتي بضده. وانت كثيرا ما اقرأوا في معجماتنا العربية. كذا ضد كذا. يعني لا يشرح اللفظ الا بذكر ضده حتى يظهر جليا ويبدو واضحا. اذا وبضدها تتبين كل اشياء هذا طبعا شطر من بيت من امثال المتنبي. والمتنبي له بعض الاشطار بعض الاشطر. ذهب -

[00:02:50](#)

مثلا فمن ذلك هذا الشطر. لكن هذا طبعا اه شطره الاول ونظيمه ونديم وبهم عرفنا فضله فضلهم. ونديمهم ايها ندمهم وبهم عرفنا فضله او فضلهم آآ مع الذنب عرفنا آآ هم عرفونا الفضل. طيب وبضدها تتبين الاشياء. سبحان الله - [00:03:20](#)

لو تبصرت في الحور تعلمون ما الحوار؟ قال علماء اللغة الحوار هو اجتماع سواد العين الفاحم مع بياض ناصع. كلما اشتد السواد ونصع البياض كان ادعى للهور. فالهور العين هي الاجمل والهور هو الذي - [00:03:50](#)

يضرب به المثل في الجمال في جمال العيون عند المرأة. لذلك الشاعر ماذا يقول؟ ان العيون التي في حور قتلنا سم لم يحيينا قتلانا. يصران ذا اللب حتى لا حراك به - [00:04:14](#)

ان اضعف خلق الله انسانا. مرة ذكرت البيتين امام الطلبة فقالت لي طالبة حور يعني حولة الحسن قلت له لا مو حولة الحسن طبعا. شو حولة الحسن؟ يعني الحور غير الحول. صحيحة دانجيناس بين الحور - [00:04:34](#)

لكن شتان يا جماعة. والله حرام. ن ظلم الحور الحور بانه نقول له نقول عنه حول. اه نعم. اه ربنا وتعالى يقول حور عين كامثال اللؤلؤ المكنون في وصف آآ الحوريات حوريات الجنة - [00:04:54](#)

قيل احسن بيت قيل في الطباقي في الجاهلية طبعا. آآ بيت زهير بن ابي سلمة ليث قم بعثر يصطاد الرجال اذا ما ملئت كذب عن اقرانه صدقا. ليس يصفه هرم ابن سنان يقول هو اسد يصيد الرجال. واذا ما كذب الاسد عن اقرانه عن - [00:05:14](#)

عن اصحابه عن اسوده عن الاسود الذين هم مثله هذا يصدق. شوفوا بين كذب وصدق اذا كنت اقول بيت زهير ابن ابي سلمة في مدح هرم ابن سينان ليث بعثر عثر اسم مكان ايها الاخوة - [00:05:44](#)

اذا يصف هذا الرجل بانه كاليث كالاسد الهصور لشجاعته يصطاد الرجال. يصطاد الرجال ما كذب الليث عن اقرانه صدقة. اذا ليسوا كذب فهو يصدق. ثم يقول يطعنهم حتى اذا ما اذا طعنوا ضرب حتى اذا ما ضربوا اعتنقا. لاحظوا هذا البيت ما اجمله! يصف شجاعته

- 00:06:14

بانه هو الاشجع. هو الاكثر اقدا ما يطعنهم يطعنهم ما ارتموا. يعني ما ناموا يرمون وهو يطعن يقترب ويقتحم ويطعن. حتى اذا ما اطعنوا اذا هم لجأوا الى الطعان الى المضاربة بالسيف. اذا ما اتجهوا الى الطعام اقترب اكثر وضارب بالسيف. حتى اذا ما ضرب -

00:06:44

اذا امسكوا السيوف وضاربوا بها اعتنقا بمعنى التزم واصبح يضارب بيديه لا يحتاج الى سيف ليضرب بي لعظم لعظمة بأسه وشدة شجاعته. ثم يقول لو نال حي من الدنيا بمكرمة وفق السماء. لنالت كفه الافق. لو ان انسانا - 00:07:14
ينال بيده افق السماء يصل الى افق السماء. طبعا كرما ونداوة وارتقاء لقاء ما شئت ايها القارئ لك ان تتخيل لو ان انسانا يستطيع ان يلامس السماء لنالت كفه أرايت الى مدح اجمل من هذا المدح؟ طبعا زهير بن ابي سلمى كنت ذكرت ذلك في معلقته عندما -

00:07:44

معلقة زهير قلت انه اختص اكثر ما اختص بمديح هرم ابن سنان. حتى ان هرم ابن سنان قال زهير على نفسه ان يمدحه كلما آآ لاقاه والى هرم على نفسه ان يعطيه كل ما مدحه. فزهير آآ اختجل يعني آآ انه والله انا انت بدك - 00:08:14
كلما مدحته فامتنع عن مدحه وكان يدخل على القوم فيقول عمتم صباحا الا الهرمة. يعني صباح النور عليكن كلكن الا هرم. ما بدي صبح عليه. مشان ما يعطيني. لكنه يتبع - 00:08:44

خيركم استثنيت. يعني انا انا استثنيت من الصباح احسن واحد فيكم فيعطيه هرم لانه عمليا مدحه بهذه الكلمة. صحيح ما صبح عليه لكن يقول عمتم صباحا الا هرما. وخيركم استثنيت فيغدق - 00:09:04

له العطاء من اجمل ما مر معي ان عمر بن الخطاب قال لاولاد هرم لقد كان هرم انا زهير اه يعني يكسر في ابيكم المدح. فقالوا وكان والدنا يكسر له العطاء - 00:09:24

فقال عمر لكن ما اعطاه ابوكم لزهير ذهب المال يذهب عرض زائل ما قاله زهير خالد لا يزول - 00:09:44